DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

أسئلة الرواة وأجوبة الإمام الباقر (عليه السلام) في الطهارة

نورالهدى حسين محل*

فاطمة كاظم شمام

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/7/21

تاريخ التعديل : 2024/8/11

قبول النشر: 2024/8/18

متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

أسئلة الرواة , أجوبة الإمام الباقر , الطهارة , دراسة السند

الملخص

تساهم الروايات التي وردت عن الإمام الباقر(عليه السلام) في شرح وتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات وبالأخص الطهارة التي تعد مصدراً مهماً يساعد المسلمين في فهم كيفية أداء هذه العبادات بشكل صحيح وفقاً للشريعة الإسلامية , فكان الإمام الباقر (عليه السلام) يسعى إلى توجيه الناس وتصحيح المفاهيم الخاطئة من أجل ممارسة دينهم بشكل صحيح ومستنير , فلابد من الوقوف على هذه الروايات ودراسة سندها و بيان أحوال رواتها من حيث القوة والضعف من خلال الرجوع إلى الكتب الرجالية المعتمدة عند المتقدمين وبيان أقوال علماء الجرح والتعديل بحق هؤلاء الرواة للتحقق من وثاقتهم وفهم مدى مصداقية الروايات التي نقلوها لأن ذلك يساعد في تحديد مدى قبول الروايات واستخدامها بشكل صحيح لأنها تعد مرجعاً مهماً في استنباط الأحكام الشرعية الصحيحة وتجنب التفرقة والاختلافات في الأمور العبادية وبناء تراث إسلامي حديثي موثق يسهم في توجيه المسلمين وإرشادهم.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

الإمام الباقر "عليه السلام" من أفذاذ العترة الطاهرة ومن أعلام أئمة أهل البيت "عليه السلام" كان له دور محوري في تأسيس حركة علمية منقطعة النظير، حيث التف حوله آلاف الطلاب والرواة الذين كانوا يستفيدون من علمه الواسع بفضل إجاباته الشاملة والدقيقة على الأسئلة ، فوجهت للإمام أسئلة عديدة في مسائل العبادات ومنها الطهارة ، حيث وضح شروطها وأحكامها وكيفية تطبيقها بشكل صحيح فتناولت في هذا البحث الأسئلة التي وجهها الرواة للإمام الباقر (عليه السلام) في الطهارة ومعرفة حكم الماء القليل وماء البئر الذي يحصل فيه شيء من النجاسة وأجوبة الإمام الباقر (عليه السلام) عن هذه الأسئلة, ثم جئت بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها .

المبحث الأول : أسئلة الرواة في الطهارة

هناك العديد من الروايات عن الإمام الباقر (عليه السلام) التي تتعلق بالطهارة، والتي توضح الكثير من الأحكام الفقهية, مما يساعد المسلمين على الالتزام بالطهارة وفقًا للأحكام الشرعية فمن بين أهم هذه الروايات التي تتناول مسائل الطهارة هي:

اولاً: الماء القليل يحصل فيه شيء من النجاسة

محمد بن يعقوب عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد عن أبان، عن زكار بن فرقد، عن عثمان بن زياد، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) :(أكون في السفر فآتي الماء النقيع و يدى قذرة فأغمسها في الماء قال: لا بأس)(الطوسي, 1970م,1/416,ح7)(العطاردي,1990م,3/ 478).

*الناشر الرئيسي : E-mail : mqrnoorh@mu.edu.iq

السند(بيان أحوال الرواة)

عنه : هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة وهو مصنف كتاب (تهذيب الأحكام) و(الإستبصار) وهي من الكتب الأربعة المعتمدة عند الإمامية والتي عليها مدار إستنباط الأحكام الشرعية , فهو جليل القدر من أصحابنا ،ثقة ،عين(ظ: النجاشي ,1937م , 403)

ذكره ابن شهر آشوب وعد كتبة (ظ: ابن شهر آشوب , 1998م, 114), وقال عنه العلامة الحلي: (شيخ الإمامية ووجيهم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال، والفقه والأصول، والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، وصف في كل فنون الإسلام)(الحلي , 1996م, 249), فهو شيخ الطائفة وعمدتها ومفخرة الأمامية(ظ: ابن داود الحلي ,1972م, 306) فهو رافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين، وعماد الأمامية في كل ما يتعلق بالدين والمذهب، ومحقق الأصول والفروع(ظ: بحر العلوم , 1944م, 288/3) ونقل الأردبيلي قول العلامة الحلي(ظ: الأردبيلي, 2012م, 95/2).

فحصيلة ما جاء من أقوال بحق شيخ الطائفة وعمدتها فهي قاصرة عن محاسن أوصافه فهو جليل القدر وعظيم المنزلة(ظ: التفريشي,1997م, 301)(المامقاني , 1997م, 104/3)(ظ: الخوئي ,1992م,15/ 243).

عن الحسين بن سعيد : هو الحسين بن سعيد، مهران الأهوازي أخو الحسن وثقه البرقي والنجاشي ضمن ترجمة أخية الحسن (ظ: البرقي , 1996م, 54,56) (ظ: النجاشي , 1937م, 58) (ظ: الخوئي , 1992م, 6/ 267)وتبعه الشيخ في توثيقه, فهو ثقة عظيم الشأن صاحب المصنفات، أصله كوفي و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم إلى قم و توفي بها، و له ثلاثون كتاباً منها كتاب الصلاة وكتاب الصوم وكتاب الزكاة ...(ظ: الطوسي , 1960م, 255),(ظ: ابن داود الحلي , 1972م, 124).

ويقول المحقق الحلي في حقه: (إنه من الفقهاء المعتبرين)(الحلي, 1981م , 33/1)، ويرى السيد الخوئي : إن للحسين بن سعيد الأهوازي منزلة رفيعة بين المحدثين إذ ورد اسمه في إسناد خمسة آلاف حديث(ظ: الخوئي , 1992م, 5/ 245, 265).

عن القاسم بن محمد: هو القاسم بن محمد الجوهري من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)(ظ: البرقي, 1996م , 50), وصفه الكشي بالواقفي (ظ: الكشي , 1962م, 452).

وروى في كامل الزيارات(ظ: القمي,1996م,ص107,ب77,ح1) (ظ : الخوئي, 1992م, 15/ 52), أكتفى النجاشي بذكره وإنه كوفي سكن بغداد(ظ: النجاشي , 1937م, 315), اعتبره الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) مع وصفه بالواقفي له كتاب , وكذلك عده مرة أخرى من الذين لم يرو عن الأئمة مكتفياً بذكره من دون أن يصفه بالواقفي(ظ: الطوسي , 1995م, 342,436)(ظ:الفهرست,1960م,201)(ظ: الخوئي , 1992م, 51/15) .

أما المتأخرين فقد اقتصر العلامة الحلي في القسم الثاني على قول والطوسي من دون التعليق عليه(ظ: الحلي, 996م , 388), وأما ابن داود فقد ذكره في القسم الأول: ناقلاً قول الكشي والطوسي وعقب على كلامهما قائلاً: إن الشيخ ذكر القاسم بن محمد الجوهري في رجال الكاظم عليه السلام، وقال: كان واقفيا، وذكر في باب من لم يرو عن الأئمة: القاسم بن محمد الجوهري روى عنه الحسين بن سعيد، فالظاهر أنه غيره، والأخير ثقة "فقد قال إن الطوسي ذكر القاسم بن محمد الجوهري من أصحاب الكاظم (عليه السلام) مع وصفة بالواقفي وأخرى من الذين لم يروي عنهم الإمام من دون وصف فقال الظاهر غير واحد والأخير هو الثقة(ظ: ابن داود الحلي , 1972م, 276).

وذكر الأردبيلي أن القاسم بن محمد الأصفهاني، والقاسم بن محمد الجوهري، والقاسم بن محمد القمي، متحدا لاشتراكهم في الراوي والمروي عنه(ظ: الأردبيلي , 2012م,2/ 20).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

ونقل السيد الخوئي أقوال علماء الرجال المتقدمين والمتأخرين ثم وضح من خلالها عدة إمور وهي:

الأول : أنه لا ينبغي الشك في إتحاد القاسم بن محمد الجوهري، وأما ما ذكره الشيخ في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام، فهو لا يدل على التغاير، وإنما الذي يظهر منه أنه يذكر في أصحاب كل إمام من لقيه وإن لم يكن له رواية عنه عليه السلام، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إن تصريح الطوسي عند عد القاسم بن محمد الجوهري فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، رواية الحسين بن سعيد عنه، وتصريحه في الفهرست بأن الحسين بن سعيد هو الذي روى كتابه، فلا يبقى مجالا لاحتمال التغاير(ظ: الخوئي , 1992م, 15/ 53, 54).

الثاني : إن ابن داود شهد بوثاقة القاسم بن محمد الجوهري غير الواقفي، فهو وإن أخطأ في اعتقاد أن الثقة غير الواقفي، إلا أنه بشهادته بالوثاقة يؤخذ بها، ويحكم بوثاقة القاسم بن محمد الجوهري لما تحقق من الاتحاد، وأنه رجل واحد, والجواب أن شهادة ابن داود غير مسموعة، لأنها مبنية على الحدس والاجتهاد، كما هو الحال في شهادة غيره من المتأخرين(ظ: المصدر نفسه, 15/ 54).

الثالث : إن قول الأردبيلي أن يكون القاسم بن محمد الأصفهاني، والقاسم بن محمد الجوهري، والقاسم بن محمد القمي، الجواب هو إن اتحاد القاسم بن محمد الأصفهاني، والقاسم بن محمد القمي، فلا شك فيه ولا إشكال، وأما اتحاده مع القاسم بن محمد الجوهري فهو باطل جزما , والدليل على ذلك أن راوي كتاب القاسم بن محمد الأصفهاني هو أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، وراوي كتاب القاسم بن محمد الجوهري الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، والراوي عن الأول أحمد بن محمد بن عيسى، وعن الثاني ابنه أحمد، فهما ليسا في طبقة واحدة، والجوهري من أصحاب الصادق ، والظاهر أنه لم يدرك الرضا ، فكيف يروي عنه أحمد ابن أبي عبد الله كتابه، وهو توفي حدود سنة (280هـ) , فلا اشتراك بينهما، لا في الراوي ولا في المروي عنه في الغالب(ظ: المصدر نفسه, 15/ 56).

فالمستخلص من كل ما سبق إن القاسم بن محمد الذي روى عن الحسين بن سعيد هو القاسم بن محمد الجوهري الواقفي الذي لم تثبت وثاقته .

عن أبان : هو أبان بن عثمان الأحمر , حسبه البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)(ظ: البرقي , 1996م, 39), روى عنه علي بن ابراهيم في تفسير القمي وكامل الزيارات(ظ: القمي , 1984م , 1/ 28) (ظ: القمي , 1996م, ص82,ب26, ح6) (ظ: الخوئي , 1992م, 1/ 145, 148), وقال عنه الكشي:(قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن ابن فضال، قال: كان أبان بن عثمان من الناووسية , وكان مولى لبجيلة وكان يسكن الكوفة، ثم قال أبو عمرو الكشي: (ان العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والاقرار له بالفقه) (الكشي , 1992م, ص352, ح660), وقال عنه النجاشي وتبعة الشيخ الطوسي: (أبان بن عثمان الأحمر البجلي مولاهم , أصله كوفي كان يسكنها تارة والبصرة تارة , وله أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا)(النجاشي , 1937م, 13)(الطوسي , 1960م, 59).

وأورد العلامة الحلي في القسم الثاني من خلاصته قول الكشي وقال الأقرب عندي قبول روايته، وان كان فاسد المذهب(ظ: الحلي , 64) , وتبعة ابن داود في ذكر قول الكشي وعلق قائلاً بأنه كان ناووسياً من الضعفاء وذكرته لثناء الكشي عليه(ظ: ابن داود الحلي ,1996م , 30),وحكى التفريشي قول النجاشي والطوسي(ظ: التفريشي , 1997م, 1/ 44, 45).

وصرح السيد الخوئي قائلاً بأنه يكفي في وثاقته إنه وقع في أسانيد تفسير القمي وكل ما وقع فيه فهو من الثقات , وجاء بإسم (أبان بن عثمان) في إسناد الكثير من الروايات تبلغ زهاء(سبعمائة) موضعاً(ظ: الخوئي ,1992م, 1/145, 148)

وكذلك من المتأخرين من علماء الرجال ومنهم التستري عقب متكلماً : إنَّ كلمة الناووسية (الواردة في رجال الكشي تصحيف

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

لكلمة (القادسية) ويؤيده ذلك أن البرقي والنجاشي والطوسي كلهم صرّحوا بأنه كان كوفيا سكن البصرة كما سكن الكوفة، والكشي ذكر بأنه كان من أهل البصرة وكان يسكن الكوفة، فلو قال: وكان من القادسية يكون موافقا لهم، لأنَّ القادسية من الكوفة، ويختم قائلاً بأن الرجل من أصحاب الإجماع، ولم يعلم ولم يحقق غمز فيه(ظ: التستري , 1990م, 1/ 116)

عن زكار بن فرقد : لم يوثق من قبل النجاشي والطوسي, قال عنه المامقاني (مهمل في كتب الرجال) (المامقاني , 1998م, 28/ 189) اكتفى الخوئي بذكره من غير التعليق عليه بمدح أو ذم روى عن عثمان بن زياد، وروى عنه أبان في التهذيب , باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، وباب المياه وأحكامها من الزيادات، وفي والإستبصار, باب الماء القليل يحصل فيه شيء من النجاسة(ظ: الخوئي , 1992م, 8/ 277), وذكره التستري قائلاً : (لم أقف فيه إلا ما سمعته آنفاً من رواية الطوسي في تهذيب فالرجل مجهول الحال) (ظ: التستري , 1990م, 4/ 454)

عن عثمان بن زياد : هو مشترك بين أربعة وهم عثمان بن زياد الأحمسي , وعثمان بن زياد الضبي , وعثمان بن زياد الرؤاسي وعثمان بن زياد الهمداني الذين اعتبرهم الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق (عليه السلام) (ظ: الطوسي , 1995م, 259)متساوون في الإهمال(ظ:الخوئي , 1992م, 12/ 119)(ظ: الجواهري , 2009م,370)

وينكشف من خلال ما سبق أعلاه أن سند هذه الرواية غير نقي وذلك لأن زكار بن فرقد مجهول لم يوثق في كتب الرجال, وعثمان بن زياد فهو مشترك بين أشخاص متساوون في الإهمال.

المتن

المراد من الماء النقيع هو المجتمع وقيل البئر الكثيرة الماء(ظ: الطوسي , 1963م, 107), وهنا اراد الشيخ الطوسي بأن الماء إذا بلغ الكر لا يقبل النجاسة , فلا بأس من استعمالها , وما نقص عن الكر فإنه يتنجس بكل نجاسة تحصل فيه, وإذا أصاب يد الإنسان نجاسة فغمسها في ماء أقل من الكر فإنه ينجس الماء ولا تطهر يده(ظ: الطوسي , 1972م, ص6, 8), فالطريق الى تطهير هذا الماء أن يزداد زيادة تبلغه الكر أو أكثر منه , وأن لا يكون لها تأثير فيه مع عدم تغير الصفات(ظ: ابن إدريس , 1989م, 1/ 63).

ثانياً: البئر وما يقع به

عنه بإسناده (سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر (عليه السلام)، عن البئر تقع فيها الميتة، فقال: إن كان لها ريح نزح منها عشرون دلوا)(الصدوق , 1970م, 1/ 21,ح34)(العطاردي ,1990م, 3/ 484,ح4).

السند(بيان أحوال الرواة)

الصدوق: هو أبو جعفر محمد بن علي بن بابوية القمي المعروف بالصدوق , صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وهو أحد الكتب الأصول الأربعة المعتمدة عنده الإمامية الاثنا عشرية , ووصفه الشيخ أبو العباس النجاشي : (شيخنا وفقيهنا، وجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن)(النجاشي , 1937م, 276), وعنونه الشيخ الطوسي قائلاً: (كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يرى القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه)(الطوسي,1960م, 184).

وكذلك وثقة العلامة الحلي وابن داود والأردبيلي والسيد بحر العلوم والمامقاني والقهبائي والخوئي والتستري وغيرهم من علماء الجرح والتعديل فهو رئيس المحدثين ومحي معالم الدين الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم وإن أمر وثاقته ظاهر وجليّ فإنه أجل من أن يحتاج الى التوثيق فهو لا يخفى على ذوي التحقيق من علماء الرجال المتقدمين والمتأخرين (ظ: الحلي , 1981م, 147)(ظ: ابن داود الحلي,1972م , 179) (ظ: الأردبيلي , 2012م, 2/ 154)(ظ: بحر العلوم,1944م,293/3)(ظ:المامقاني,1998م,154/3) (ظ: القهبائي , 1945م,5/ 269)(ظ: الخوئي , 1992م, 16/ 315)(التستري ,1990م, 8/ 283).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

عن محمد بن مسلم : هو محمد بن مسلم الثقفي , وهو من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام)(ظ: البرقي , 1996م, 17), وروى عنه العلاء بن رزين في تفسير القمي وكامل الزيارات(ظ: القمي,1984م,1/162)(ظ: القمي ,1996م, ص106, ب32,ح1)(ظ: الخوئي , 1992م, 18/ 261,262).

وهو من أصحاب الإجماع الذين اتفقت العصابة على تصديقهم والأخذ بقولهم(ظ: الكشي, 19960م ,3/ 507,ح431), وقال عنه النجاشي وجه أصحابنا بالكوفة, فقيه , من أوثق الناس وله كتاب يسمى الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام(ظ: النجاشي , 1937م, 324), واعتبره الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) مع وصفه بالكوفي(ظ: الطوسي ,1995م , 294), كذلك وثقة المتأخرين حيث حكى العلامة الحلي قول النجاشي(ظ: الحلي , رجال, 1981م, 149), ونقل ابن داود قول الطوسي والكشي(ظ: ابن داود الحلي, 1972م , 184), وتبعهم الأردبيلي والمامقاني والخوئي معتمدين في توثيقهم على الكشي النجاشي والطوسي(ظ: الأردبيلي, 2012م ,2/ 193)(ظ: المامقاني , 1998م, 3/ 184)(ظ: الخوئي , 1992م, 18/ 261,262) .

وذكر الشيخ الصدوق إن الطريق الى محمد بن مسلم فقد رويته : عن عليّ بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه محمّد بن خالد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم ثم عقب على هذا الطريق قائلاً : إن علي بن أحمد بن عبد الله البرقي وأبوه وجده عبد الله غير مذكورين(ظ: الصدوق , 1970م, 4/424).

عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله: هو من مشايخ الشيخ الصدوق وقد ترضى عليه في عدة مواضع ووثقه العلامة الحلي(ظ: ابن داود الحلي , 1972م, 384) لكن توثيق لم يعتمد على مصدر من كتب المتقدمين من علماء الرجال بل على ضرب من الحدس والاجتهاد فلا يمكن التعويل عليه كما أشار إليه السيد الخوئي(ظ: الخوئي , 1992م, 12/ 275).

عن أبيه (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله): وقد ذكره الصدوق في المشيخة(ظ: الصدوق, 1970م , 4/ 424) وهومن مشايخ الكليني , ولم يعثر للرجل على رواية غير جده , فيبدو إنه كان مجرد شيخ إجازة فلا يقدح وجوده في السند كما أشار اليه المحقق السبزواري فلم يكن له دور حقيقي في نقلها بل كان دوره شرفياً محضاً رعاية لاتصال السند فلا يضر عدم ثبوت وثاقته(ظ: السبزواري, 1998م, 1/ 310), ثم قال المحقق النوري يمكن تصحيح هذا الطريق عن طريق تركيب سند الشيخ الطوسي في الفهرست على سند الشيخ الصدوق في المشيخة(ظ: النوري , 1987م, 5/ 204), وعقب السيد الخوئي على هذا الكلام قائلاً بأن طريق الصدوق الى محمد بن مسلم ضعيف لا يمكن التعويل عليه لأن المحقق السبزواري قد اغتر بجلالة محمد بن مسلم(ظ: الخوئي , 1992م, 1/ 14).

عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ : هو أحمد بن محمد بن علي البرقي أصله كوفي روى في كامل الزيارات (ظ: القمي , 1996م, ص106, ب31, ح4)(ظ: الخوئي , 1992م, 3/ 53), وثقة النجاشي قائلاً : (كان ثقة في نفسه ولكن أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل)(النجاشي , 1937م, 74) ,وحكى الشيخ توثيق النجاشي واعتبره في رجاله من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام)(ظ: الطوسي,1995م, 383) وقال عنه العلّامة الحلّي: (كوفي، ثقة، غير أنّه كثير الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل... وعندي أنّ روايته مقبولة)(الحلي , 1981م, 43), ونقل ابن داود في القسم الثاني من كتابه والتفريشي والأسترآبادي قول النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في الفهرست(ظ: ابن داود الحلي, 1972م,43)(ظ:الأسترآبادي,2001م, 2/20)(ظ: التفريشي, 1997م , 54).

وأورد التبريزي أقوال علماء الجرح والتعديل ومنهم النجاشي وابن الغضائري والطوسي فعقب على كلامهم قائلاً بأن هذا القدح صريح بحق من يروي عنهم والتوثيق بحقة صريح فلا ينبغي الشك في وثاقته بعد تصريح جماعة من الأجلاء بوثاقته

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

ومنهم النجاشي والطوسي وإكثار الكليني الرواية عنه في كتابة الكافي ووقوعه في سند كامل الزيارات فالرجل ثقة(ظ: التبريزي , 1985م, 2/119, 127, 128) ولذلك فقد أجمع أصحاب الكتب الرجالية على وثاقته وإن توثيق النجاشي والطوسي ومن تأخر عنهم كاف في إثبات وثاقته(ظ: الخوئي , 1992م, 3/54).

عن أبيه (محمّد بن خالد البرقي): هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي , وحسبه البرقي من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، وكناه في الاخيرين بأبي عبدالله ، ووصفه بالقمي (ظ: البرقي, 1996م , 54)وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى في كامل الزيارات(ظ: القمي , 1996م,ص6,ب1,ح1)(ظ: الخوئي, 1992م,17/ 72),

وقال عنه النجاشي إن محمد مولى أبي موسى الأشعري , (كان محمد ضعيفا في الحديث , وكان أديبا ، حسن المعرفة بالأخبار ، وعلوم العرب)(النجاشي , 1937م, 335), وقال ابن الغضائري :(أنه مولى جرير بن عبد الله , حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيرا ويعتمد المراسيل)(ابن الغضائري ,2000م , 93) واعتبره الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ثقة(ظ:الطوسي, 1995م, 343, 363, 377), وذكره في الفهرست مكتفيا بذكره وإن له كتاب النوادر وكنيته أبو عبد الله(ظ: الطوسي,1960م, 226).

أما بالنسبة للمتأخرين فإن العلامة الحلي حكى توثيق الشيخ الطوسي واعتمد عليه(ظ: الحلي , 1996م, 139), واعتمد ابن داود على قول النجاشي(ظ: ابن داود الحلي , 1972م, 171), ونقل التفريشي أقوال المتقدمين من دون التعليق على أقوالهم(ظ: التفريشي , 1997م, 4/198).

ونقل السيد الخوئي قول البرقي والنجاشي وابن الغضائري والطوسي وعقب عليها موضحاً أمرين هما:

الأول: أن الشيخ الطوسي قد وثق محمد بن خالد صريحا، ولكنه مع ذلك قد توقف بعضهم عن توثيقه، بل تعجب بعضهم من ترجيح العلامة الحلي قول الشيخ الطوسي على تضعيف النجاشي مع أنه أضبط وأتقن، ولكن الصحيح أن العلامة الحلي لم يرجح قول الشيخ الطوسي على قول النجاشي، وإنما ذكر اعتماده على قول الشيخ الطوسي لأن كلام النجاشي غير ظاهر في تضعيفه، وإنما التضعيف يرجع إلى حديثه، لأجل أن محمد بن خالد كان يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل، كما صرح به ابن الغضائري، فيبقى توثيق الطوسي بلا معارض(ظ: الخوئي , 1992م,16/ 72).

والثاني: أن النجاشي ذكر أن محمد بن خالد مولى أبي موسى الأشعري، وذكر ابن الغضائري أنه مولى جرير بن عبد الله، فلو صح ما في النجاشي فأبو موسى الأشعري هو غير عن المعروف الملعون الخبيث, بالإضافة الى ذلك فأن البرقي والشيخ الطوسي عد محمد بن خالد من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، وهو وإن كان كثير الرواية ، إلا أنا لم نظفر بروايته عن المعصوم سلام الله عليه، إلا في موردين(ظ: المصدر نفسه, 17/ 73).

عن العلاء بن رزين: العلاء بن رزين مولى، كوفي حسبه البرقي في أصحاب الصادق "عليه السلام" (ظ: البرقي , 25)، وروى عن محمد بن مسلم وروى عنه الحسن بن محبوب في تفسير القمي(ظ: القمي , 2/ 135)(ظ: الخوئي , 1992م, 12/ 185), وروى عنه الحسن بن علي في كامل الزيارات(ظ: القمي , 1996م, ص109, ب32, ح9), (ظ: الخوئي 1992م, 12/ 158) , وقال عنه النجاشي: (روى عن أبي عبد الله، وصحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، وكان ثقة وجها)(النجاشي , 1937م, 298), وكذلك وثقة الشيخ قائلاً ثقة جليل القدر له كتاب(ظ: الطوسي,1960م, 182).

وكذلك وثقة العلامة الحلي في القسم الأول وابن داود والتفريشي والمامقاني والسيد الخوئي والتستري , وأشار السيد الخوئي الى شيء مهم وهو إن العلاء بن رزين مشترك في أكثر الموارد إلاّ إذا كان المروي محمد بن مسلم وجاء بهذا الاسم العلاء بن رزين في إسناد الكثير من الروايات تبلغ (ثلاثمائة واثنين

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

وتسعين) موضعاً ، وتأتي له الروايات بعنوان العلاء والقلاء(ظ: الحلي ,1996م , 217)(ظ: ابن داود الحلي, 1972م , 235)(ظ: التفريشي , 1997م, 3/ 211)(ظ: المامقاني 1998م,2/256,257)(ظ: القهبائي,1945م,4/ 146)(ظ:الخوئي ,12/186, 188)(التستري,1990م , 6/329).

ويظهر من خلال ما تقدم أعلاه إن طريق الصدوق إلى محمدِ بن مسلم ضعيف لأن عليَّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ، وهما غير مذكورين في كتب الرجال المتقدمين والمتأخرين ومجمل الكلام إن الطريق الصدوق الى محمد بن مسلم ضعيف والرواية ضعيفة لأن بعض رواته مهل أو مجهول(ظ: القهبائي,1945م, 7/207, 223)(ظ: الخوئي , 1992م,1/14).

المتن

المراد هنا في هذه الرواية بما جاء عن الصدوق إذا كان قطرة دم نزح عشرين دلواً وينزح الجميع إذا كان الميتة ثور(الصدوق, 1995م,ص11), ولحق الشيخ الطوسي إذا كان خمر وكل مسكر والفقاع , ودم الحيض أو النفاس وكان غير مقدر ينزح جميعه(الطوسي , 1972م, 11/ 11,12).

أما ما جاء عن العلامة في المنتهى بقول : (إن أصحابنا لم يعملوا بالعشرين , فيكون الاستدلال بها ساقطاً لأن الرواية ضعيفة السند)(الحلي , 1993م, 1/ 13), أما الأصفهاني والجواهري قال ان الذي لم يكن له ريح لم ينزح له شيء وقال إن هذه الرواية الحسنة(الأصفهاني , 1995م, 1/ 327)(الجواهري , 1946م, 1/197) .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها هي :

1- أن طرح الأسئلة على الإمام الباقر (عليه السلام) وسيلة رئيسية لنشر العلم وتوضيح المسائل العبادية ، من أجل توثيق هذه الروايات بشكل دقيق يسهم في بناء التراث الحديثي الموثوق والتحقق من صحة الأسانيد والروايات هو خطوة أساسية لضمان دقة هذا التراث وصحته.

2- الإمام الباقر (عليه السلام) كان له دور محوري في نشر وتعليم مفاهيم الإسلام، وخاصة خلال الفترات التي ساد فيها بعض الانفراج السياسي والثقافي فقد استطاعا استثمار هذه الفترات لنشر العلم والمعرفة بين آلاف الرواة والطلاب الذين التفوا حولهما.

3- عدد الرواة في سلسلة السند لهاتين الروايتين عن الإمام الباقر (عليه السلام) هم ثلاثة عشر راوياً ومن بين هؤلاء الرواة هناك ثمانية رواة موثقون بينما الباقين موزعين بين المجهول والمهمل والذي لم يوثق بمدح أو ذم .

4- إن المتأخرين والمعاصرين في كتب التراجم والرجال ومنهم العلامة الحلي وابن داود والأسترآبادي,والتفريشي والمامقاني والقهبائي والسيد الخوئي وغيرهم قد اعتمدوا على توثيق النجاشي في كتابه الرجال والشيخ الطوسي في كتابيه (الرجال والفهرست) للتوصل إلى الحكم الصحيح على هؤلاء الرواة .

المصادروالمراجع

(1) ابن إدريس (ت598هـ) : محمد بن منصور , السرائر, تح مؤسسة النشر الإسلامي , ط2, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم ,1989م .

(2) ابن الغضائري (ت ق 5): أحمد بن حسين , الرجال لابن الغضائري , تح محمد رضا الحسيني , ط1, دار الحديث – قم ,2000م.

(3) ابن شهر آشوب (ت 588ه) : محمد بن علي , معالم العلماء , ط3, مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – بيروت ,1997م.

(4) الأردبيلي (ت1212هـ) : محمد بن علي , جامع الرواة وإزاحة الإشتباهات عن طرق الإسناد , ط1, مكتبة آية الله العظمى المرعشي – قم , 2012م.

(5) الأصفهاني(ت 1137هـ):محمد بن الحسن, كشف اللثام , ط1, مؤسسة النشر الإسلامي - قم , 1995م.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

(6) بحر العلوم الطباطبائي (ت1212هـ) : محمد مهدي , الفوائد الرجالية , تح محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم , ط1, مكتبة الصادق – طهران , 1944م.

(7) البرقي (ت274هـ) : أحمد بن محمد , رجال البرقي الطبقات , ط1, مؤسسة الإمام الصادق –طهران ,1996م.

(8) البغدادي (ت739هـ) : عبد المؤمن بن عبد الحق , مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , ط1, دار الجيل – بيروت , 1991م.

(9) التبريزي (ت1327هـ): علي العلياري , بهجة الآمال في شرح زبدة المقال , ط1, المطبعة العلمية – قم , 1985م.

(10) التستري (ت 1415هـ) : محمد تقي , قاموس الرجال , ط1, مؤسسة النشر الإسلامي – قم , 1990م.

(11) التفريشي (ت1309هـ) : مصطفى بن الحسين , نقد الرجال , ط1, مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 1997م.

(12) الجواهري (ت1266هـ) : محمد حسن , جواهر الكلام محمد حسن الجواهري , ط2, دار الكتب الإسلامية – طهران , 1946م.

(13) الجواهري (معاصر):محمد حسين , المفيد في معجم رجال الحديث , ط1, مؤسسة التاريخ العربي – بيروت , 2009م.

(14) الحلي (726هـ) : الحسن بن يوسف , خلاصة الأقوال , تح جواد قيومي , ط1, مؤسسة النشر الإسلامي – قم,1996م.

(15) الحلي (ت 740هـ) : تقي الدين الحسن بن علي بن داود, رجال ابن داود, تح محمد صادق آل بحر العلوم , ط1, الحيدرية – النجف , 1972م .

(16) الحلي (ت726هـ) : الحسن بن يوسف , رجال العلامة الحلي , تح محمد صادق بحر العلوم , ط1, مكتبة الرضي – قم , 1981م.

(17) الحلي (ت726هـ): الحسن بن يوسف , منتهى المطلب في تحقيق المذهب , ط1, المؤسسة الرضوية – ايران , 1993م.

(18) الخوئي (ت1411هـ) : أبو القاسم بن علي أكبر , معجم رجال الحديث, ط5, مؤسسة الخوئي الإسلامية – النجف , 1992م.

(19) السبزواري (ت1090هـ) :محمد باقر, ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد , ط2, مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 1998م

(20) الصدوق (381هـ) : محمد بن علي ,المقنع , مؤسسة الإمام الهادي – قم , 1995م.

(21) الصدوق (381هـ): محمد بن علي , من لا يحضره الفقيه , تح حسن الموسوي , ط 5, دار الكتب الإسلامية – طهران , 1970م .

(22) الطوسي (ت460هـ) : محمد بن الحسن ,النهاية في مجرد الفقه والفتاوي , ط 1, إنتشارات قدس محمدي – قم, 1963م .

(23) الطوسي (ت460هـ) : محمد بن الحسن , المبسوط في الفقه الإمامي , تح محمد باقر البهبودي , ط2 , المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية – طهران , 1972م.

(24) الطوسي(ت460هـ) : محمد بن الحسن , الإستبصار , تح حسن الموسوي الخرساني, ط4 , مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 1992م .

(25) الطوسي(ت460هـ) : محمد بن الحسن , التهذيب , ط1, دار الكتب الإسلامية – طهران , 1970م .

(26) الطوسي(ت460هـ) : محمد بن الحسن , رجال الطوسي , ط1 , مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 1995م .

(27) الطوسي(ت640هـ) :محمد بن الحسن , الفهرست , ط1, المطبعة الحيدرية – النجف ,1960م .

(28) العطاردي (ت 1435هـ): عزيز الله , مسند الإمام الباقر, ط1, عطارد – قم , 19990م.

(29) القمي (ت 368هـ): جعفر بن محمد , كامل الزيارات , تح جواد القيومي, ط1, مؤسسة النشر الإسلامي – قم , 1996م.

(30) القمي (ت 913هـ) : سعد بن عبد الله , المقالات والفرق, ط1, مركز إنتشارات الأعلمي – قم , 1980م.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

(31) القمي(ت329هـ) : علي بن إبراهيم , تفسير القمي , ط3, مؤسسة الإمام المهدي – قم, 1984م.

(32) القهبائي (ت1378هـ) : عناية الله , مجمع الرجال, ط1, إسماعليان – قم , 1945م.

(33) الكشي (ت 340هـ) : محمد بن عمر , رجال الكشي , د. ط , مؤسسة الأعلمي – كربلاء , 1962م .

(34) المامقاني (ت1351هـ) : عبد الله , تنقيح المقال في علم الرجال , ط1, مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 1998م.

(35) النجاشي (ت450هـ) : أبو العباس أحمد بن علي, رجال النجاشي , ط2, مؤسسة النشر الإسلامي – قم, 1937م.

(36) النوري (ت1320هـ) : حسين , مستدرك الوسائل ومستنبط الدلائل , تح مؤسسة آل البيت لإحياء التراث , ط1 , مؤسسة آل البيت لإحياء التراث- بيروت , 1987م.

(37) الأسترآبادي (ت1028هـ): محمد بن علي , منهج المقال في تنقيح المقال , ط1, مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم , 2001م.

Sources and references

(1) Al – Jawahery (d.1266h) Mohammad Hassan , Jawaher Al-Kalam Mohammad Hassan al-Jawahery , i2, Islamic Book House-Tehran , 1946.

(2) al – Jawahiri (contemporary): Mohammed Hussein , al-mufidid in the dictionary of Modern Men , Vol.1, Arab History Foundation-Beirut , 2009.

(3) al – Hilli (726 ah): Al-Hassan Bin Yusuf , abstract of sayings , Tahj Jawad Qayumi , i1, Islamic publishing Foundation-Qom,1996.

(4) al – Hilli (d .740 Ah) : Taqi al-Din al-Hasan ibn Ali ibn Dawud, men of Ibn Dawud, Tahm Muhammad Sadiq al-Bahr al-Uloom , i1, Al-haidariyah-Najaf , 1972.

(5) al – Hilli (d726h): Al-Hassan bin Youssef , men of the brand al-Hilli , Tah Muhammad Sadiq Bahr al-Uloom , floor 1, Al-Radi library , Qom, 1981.

(6) al – Hilli (d726h): Al-Hassan Bin Yusuf , the ultimate requirement in the realization of the doctrine , Vol.1, Razavi Foundation-Iran , 1993.

(7) al – Khoei (d.1411h): Abu Al-Qasim bin Ali Akbar , Dictionary of Hadith Men, Vol. 5, al-Khoei Islamic Foundation-Najaf , 1992.

(8) Al-Sabzwari (d. 1090h): Mohammad Baqer, Ma'ad's repertoire in explaining guidance, Vol. 2, Al Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 1998

(9) Al – saduq (381 Ah): Muhammad Bin Ali ,the masked , Imam Hadi Foundation-Qom , 1995.

(10) Al – saduq (381 Ah): Muhammad ibn Ali , who is not attended by the jurist , Tah Hassan al-Mousavi , 5th floor, Islamic Book House-Tehran , 1970 .

(11) al – Tusi (d460h): Muhammad ibn al-Hassan ,the end in mere fiqh and fatwas , i .1, the spread of Quds Mohammadi-Qom, 1963.

(12) al-Tusi (d.460 Ah) : Muhammad ibn al – Hassan , the missionary in the Imami Fiqh , Tahm Muhammad Bagher Al-bahbodi , i2 , Mortazavi library for the revival of Jafari Antiquities-Tehran , 1972.

(13) al – Tusi (d460h): Muhammad Bin Al-Hassan , clairvoyance , Tah Hassan al-

DOI:10.52113/uj05/024-17/1695-1705

(24) AL – Najashi (d450h): Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali, men of Al-Najashi , Floor 2, Islamic publishing establishment-Qom, 1937.
(25) al - Nouri (d.1320h): Hussein , means-finder and Deducer of evidence , Al-Al-Bayt foundation for the revival of heritage , i1 , Al-Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Beirut , 1987.
(26) al – astarabadi (d.1028h): Muhammad Bin Ali , the methodology of the article in the revision of the article , i1, Al Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 2001.
Sources and references
(27) Ibn Idris (d .598 Ah): Muhammad ibn Mansur , al – sarayr, Islamic publishing Foundation , i2, Islamic publishing foundation affiliated to the teachers ' group-Qom ,1989.
(28) Ibn al – ghadairi (V. Q. 5): Ahmad ibn Hussein , men for ibn al-ghadairi , T. Mohammad Reza al-Husseini , i1, Dar Al-Hadith-Qom ,2000.
(29) Ibn Shahr Ashub (d.588 Ah): Muhammad ibn Ali , landmarks of scholars , floor 3, Al – Bayt foundation for the revival of heritage-Beirut ,1997.
(30) Al – Ardebili (d1212h): Muhammad ibn Ali , the collector of narrators and removing suspicions from the methods of attribution , i1, the library of Grand Ayatollah Al-Marashi-Qom , 2012.
(31) Isfahani(d.1137 Ah): Muhammad ibn al - Hassan, uncovering the secret , t. 1, Mousawi al-Khorasani, I4 , Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 1992 .
(14) al – Tusi (d460h): Mohammad Bin Al-Hassan , Tahzeeb , floor 1, Islamic Book House-Tehran , 1970 .
(15) al – Tusi (d460h): Mohammed bin Al-Hassan , men of al-Tusi , floor 1 , Al-Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 1995 .
(16) al – Tusi (d640h): Mohammed bin Al-Hassan , al-fahrest , floor 1, Al-haidariya printing house-Najaf ,1960 .
(17) Al – Attardi (d.1435h): Azizullah , Imam al-Baqir mosque, floor 1, Mercury-Qom , 19990.
(18) Al – Qomi (d.368 Ah): Jafar bin Mohammed , Kamel al-Ziyarat , Tahj Jawad al-Qayumi, floor 1, Islamic publishing establishment-Qom , 1996.
(19) al – Qomi (d.913h): Saad bin Abdullah , articles and teams, 1st Floor, Al-AAMI publishing center , Qom, 1980.
(20) Al – Qomi(d329h): Ali bin Ibrahim , Tafsir al-Qomi , floor 3, Imam Mahdi Foundation-Qom, 1984.
(21) al – qahbai (d.1378 Ah): God's Providence , men's complex, i1, ismailian-Qom , 1945.
(22) al-Kashi (d.340 Ah): Muhammad ibn Umar , al-Kashi men , Dr. I , al-Alami Foundation-Karbala , 1962 .
(23) al – mamqani (d.1351h): Abdullah , revision of the article in the science of Men , Vol. 1, Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 1998.

explaining and clarifying the Sharia provisions related to worship, especially purity, which is an important source that helps Muslims understand how to perform these worship correctly in accordance with Islamic law, so Imam al-Baqir (peace be upon him) sought to guide people and correct misconceptions in order to practice their religion correctly and enlightened , It is necessary to stand on these narrations and study their support and indicate the conditions of their narrations in terms of strength and weakness by referring to the men's books approved by the applicants and the statements of the wound scholars and amending against these narrators to verify their authenticity and understand the credibility of the narrations that they transmitted because this helps in determining the reliability of the narrations and use them correctly, which is an important reference in deriving the correct and unified sharia rulings, avoiding discrimination and differences in matters of worship and building a modern documented Islamic heritage that contributes to the guidance and guidance of Muslims.

In this paper, I dealt with the questions that the narrators addressed to Imam Baqir (peace be upon him) about purity, knowledge of the rule of a little water and the water of a well in which something of impurity occurs, and the answers of Imam Baqir (peace be upon him) about these questions ،Then I came up with a conclusion that includes the most important findings

Key words: narrators ' questions, Imam Baqir's answers , purity, Indus study

Islamic publishing Foundation-Qom , 1995.

(32) Bahr al – Uloom Tabatabaei (d.1212h): Mohammad Mehdi , men's benefits , Tah Mohammad Sadeq Bahr al-Uloom and Hossein Bahr al-Uloom , 1st Floor, Al-Sadeq library , Tehran, 1944.

(33) Al –Barqi (d274h): Ahmed bin Mohammed , men of Al-Barqi classes , floor 1, Imam Sadiq Foundation-Tehran ,1996.

(34) al – Baghdadi (d739h): Abdulmumin bin Abdul Haqq , observatories for reviewing the names of places and the Bekaa , floor 1, Dar Al-Jil-Beirut , 1991.

(35) Tabrizi (d1327h): Ali al – aliyari , the joy of hopes in explaining the butter of the article , Vol.1, scientific press-Qom , 1985.

(36) altastri (d.1415 Ah): Muhammad Taqi , Dictionary of Men , Vol. 1, Islamic publishing Foundation – Qom , 1990.

(37) Al – tifrishi (d.1309h): Mustafa bin al-Hussein , criticism of men , P. 1, Al-Al-Bayt foundation for the revival of heritage-Qom , 1997.

The questions of the narrators and the answers of Imam Baqir(peace be upon him) in purit

Noor Al Huda Hussain Mahal

Fatima Kazem shammam

Al Muthanna University / collage of education for Human Science

Abstract

The narrations received from Imam al-Baqir(peace be upon him) contribute to